

## تجاوز الخلافات العلنية واتفق مع المالكي على المضي في تدريب القوات العراقية

# بوش يضع خطة لتسريع استقرار الوضع قبل انتخابات الكونغرس وطالبباني يؤكد ان الوقت طويل لذلك

بغداد / محمد شفيق

التوتر القائم بينهما حول الرؤية الأمريكية المطروحة لوضع جدول زمني للإصلاحات من أجل وضع حد لأعمال العنف. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن حسن السيد، النائب في البرلمان قوله إن المالكي قال للمفسر الأمريكي: "أعتبر نفسي صديقاً للولايات المتحدة، ولكنني لست رجل أمريكا في العراق".

وأعلن المالكي في بيان مشترك يوم الجمعة مع السفير الأمريكي زلامي خليلزاد أن لدى حكومته "جدولاً زمنياً" للتطورات السياسية في العراق.

وقال البيان الذي صدر عن المالكي إن الحكومة العراقية أوضحت القضايا التي يتعين حلها في نطاق جداول زمنية لاتخاذ خطوات إيجابية إلى الأمام باسم الشعب العراقي.

وأضاف البيان أن الولايات المتحدة تؤيد بشكل كامل أهداف الحكومة العراقية وستساعد على إنجازها.

قد تم تشكيلها بعضوية مستشار الأمن القومي ووزير الدفاع والداخلية فضلاً عن الجنرال كيسي والسفير زلامي خليلزاد من أجل تقديم توصيات بشأن كيفية إنجاز هذه الأهداف على أفضل وجه وستكمل مجموعة العمل هذه اليات أخرى موجودة من أجل توضيح "أكبر لشركائنا الأمنية وتعزيز التنسيق فيما بيننا".

ويتخوف مراقبون من تحول المليشيات والجماعات المسلحة بعد حل جزء منها إلى القوات الأمنية في ضوء التسارع بتشكيل قوات إضافية تبسط سيطرتها على مناطق العراق كافة.

وقال رئيس الوزراء نوري المالكي قد أعلن في وقت سابق أنه صديق للولايات المتحدة، لكنه ليس رجل أمريكا في العراق، حسب ما صرح به أحد كبار مساعدي المالكي.

وجاءت تصريحات المالكي خلال لقاء جمعه الجمعة في بغداد بالسفير الأمريكي في العراق زلامي خليلزاد من أجل تخفيف حدة

الوضع ان العراق جزء محوري من هذه الحرب على الإرهاب.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد اتفقا على تشكيل فريق عمل مشترك لتدعيم الأمن في العراق، بعد عدة أيام من الخلافات العلنية التي ألقى فيها كل طرف اللائمة على الآخر بسبب تازم الوضع في العراق.

وانفقا خلال محادثات عبر الأقمار الصناعية، على ضرورة الإسراع في تدريب القوات العراقية وتولي الحكومة العراقية المسؤوليات الأمنية في البلاد، إضافة إلى المضي قدماً في تسلم القوات العراقية شؤون الأمن.

وأقال المالكي إنه اتفق مع الرئيس بوش على أن الإسراع في تدريب قوات الأمن العراقية سيسارع في نقل المسؤوليات من أيدي الأمريكيين والقوات الأجنبية الأخرى إلى العراقيين انفسهم وقال بيان صادر عن الحكومة ان مجموعة عمل رفيعة المستوى

شبه مضمون قبل ان يصبح التنافس محتدماً لأنهم ينتقلون من العالم الخيالي لهذه الإدارة نحو الحلول الحقيقية".

ويرأس بيكر وهو صديق قديم لعائلة بوش لجنة مؤلفة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري للنظر في الاستراتيجيات المتعلقة بالعراق ولكن توصياتها لن تكون جاهزة قبل انتخابات السابع من تشرين الثاني.

وخلال حملة في انديانا لحساب العضو الجمهوري مايك سودريل الذي يواجه خطر فقد مقعده ربط بوش العراق بالحرب على الإرهاب محاولاً وصم الديمقراطيين بالضعف في الأمن القومي.

وقال ان الديمقراطيين يقولون ان (العراق) ليس جزءاً من الحرب على الإرهاب. انه تشويش.

حسن لا تأخذوا كلامي كأمر مسلم به. استمعوا الى اسامة بن لادن. لقد

الاساس وهو اعلان جدولة انسحاب القوات الامريكية من العراق وهو ما رفضه الرئيس الامريكي في اكثر من سنة بدعوى ان الانسحاب لن يتم الا بعد ان يحقق الوجود العسكري اهدافه في نشر الديمقراطية والقضاء على الإرهاب، وهو كما يبدو بعيداً في الوقت الحالي، فالوضع سيزداد تآزماً وفق التسارع الامريكي بمحاولة استتباب الامن ونزع السلاح - حتى لو تم بالقوة المسلحة - الامر الذي ينبئ بأيام عصيبة لتلك القوات وبالتالي علو كعب الديمقراطيين في الكونغرس المعارضين لسياسة بوش في العراق.

ومطالب نزع السلاح من المليشيات والجماعات المسلحة ليست على اجندة السياسة الامريكية فقط بل انه من ضمن توجهات الحكومة العراقية، ومساعيها لاستقرار الوضع بجعل السلاح في يد الديمقراطيين بوش باساعة ادارة الحرب في العراق.

وقال جيم ويب المرشح عن الحزب الديمقراطي لمجلس الشيوخ في فرجينيا في الكلمة الاسبوعية التي ألقاها نيابة عن حزبه "مع وجود الزعامة المناسبة يمكن إيجاد حل للوضع في العراق بطريقة تدعم الاستقرار في الشرق الاوسط وتحد من التهديد الذي يمثله الإرهاب الدولي".

وأضاف "ولكن الكلمة الاساسية هي الزعامة التي اصبحت سلعة نادرة بين هذه الادارة واتباعها".

وسلط ويب وهو من قدامى المحاربين في فيتنام الضوء على تصريحات بعض الجمهوريين مثل السناتور عن ولاية فيرجينيا جون وارنر ووزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر اللذين اشارا الى ان تصاعد العنف ربما يدعو الى وضع استراتيجية جديدة في العراق.

ويظهر ان الديمقراطيين استغلوا الاعداد المتصاعدة للقتلى بين صفوف الجيش الامريكي في العراق خلال شهر تشرين الاول ويبدو ان العدد حينئذ يتجاوز المائة سيعيد فتح قضية مشروعية قرار بوش بشن الحرب على العراق واستغلال ردود فعل الشارع الامريكي في كسب مقاعد الكونغرس واضعاف حكومة الجمهوريين.

وقال ويب الذي سيتنافس ضد السناتور جورجى الن الذي كان احتفاله بالمقعد

أكد الرئيس الامريكي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تأييده له في الوقت الذي قال فيه الرئيس طالباني ان التدابير الامريكية في العراق ليست جديدة وانها تستهدف سحب السلاح من الساحة العراقية.

وقبل عشرة أيام من الانتخابات التي ربما تكثف فيها الشكوك بشأن العراق الحزب الجمهوري بزعامة بوش هيمنته على الكونغرس الامريكي أصر الرئيس على ان لديه خطة لاستقرار الأوضاع في البلاد وقال ان من الخطأ الإسراع بالانسحاب.

وقال بوش في كلمة في قاعدة تشارلستون الجوية انها معركة صعبة لان العدو يفهم أخطار ان يكون العراق حراً.

"لا تستينوا فهم ذلك فاذا كان للولايات المتحدة ان ترحل قبل اتمام المهمة فسوف يتبعنا العدو الى هنا..

وهذا هو سبب اننا سننصر في العراق".

وقبل مغادرة واشنطن في جولة انتخابية شملت ايضا انديانا عقد بوش مؤتمراً عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة استغرق ٥٠ دقيقة مع رئيس الوزراء نوري المالكي وبلغه ان ضغوط الانتخابات لن تضعف تأييده لحكومة المالكي.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو "يتفهم كل الزعيمين الضغوط السياسية الجارية. الا ان الرئيس قال له لا تلتفت بشأن السياسة في الولايات المتحدة لاننا معكم وسنظل معكم" نافية وجود أي توتر بين الحكومتين العراقية والامريكية. ومع مقتل ٩٨ جندياً امريكياً في شهر تشرين الاول وحده وهو اعلى معدل للقتلى الامريكيين منذ تشرين الاول ٢٠٠٥ حث بعض المشرعين الامريكيين ادارة بوش على استخدام جداول زمنية لانسحاب امريكي محتمل من العراق وسائل اخرى للضغط على المالكي لكبح جماح المليشيات ووقف العنف الطائفي المتصاعد.

من جهته قال رئيس الجمهورية جلال طالباني ان "التدابير الامريكية ليست جديدة في العراق وانها تستهدف سحب السلاح من الساحة العراقية"، و اضاف في حديث صحفي ان "الادارة الامريكية تريد تنفيذ هذه الخطوة باسرع ما يمكن فيما الواقع العراقي يستوجب اعطاء رئيس الوزراء فرصة للحوار".

وبات من المؤكد حدوث تغييرات في الاستراتيجية الامريكية في العراق تعتمد على نزع سلاح المليشيات من خلال فتح قنوات للحوار معهم.

وقد يصيب حجر السياسة الامريكية فترة ما قبل الانتخابات عضفوريين: دعم الجمهوريين الشعبي في الانتخابات، واستقرار الوضع في العراق، وهو ما يشكل هدفاً في نجاح سياسة بوش في حربه على الارهاب بعيداً عن أمريكا.

اما اذا وصل طريق الحوار مع الجماعات المسلحة إلى طريق مسدود وفق مطلبهم



الخلافات السياسية الأخيرة بين بغداد وواشنطن.. هل هي بداية لتغيير الخطط والاستراتيجيات؟

## الجيش العراقي يلقي القبض على مصور الزرقاوي في ديالى

مصعب الزرقاوي من دون قناع، في سايقة هي الأولى منذ ظهور التنظيم في العراق. وقبل ظهور الشريط، كان الأمر يقتصر على نشر صور ثابتة للزرقاوي مرفقة بشريط صوتي مسموع. وقال بيان صادر عما يسمى بمجلس شورى المجاهدين، إن شريط الفيديو هو الظهور الأول لأبو مصعب الزرقاوي. وجاء على الموقع الذي قدم شريط الفيديو، أن الهيئة الإعلامية لمجلس شورى المجاهدين "تقدم الإصدار المرئي الأول للشريط، بعنوان "هذا بلاغ للناس"، وظهر الزرقاوي في

التي تم تنفيذها وعمليات أخرى تم التخطيط لها، وفق ما أكد العسكري. ولم يقدم العسكري مزيداً من التفاصيل، مثل متى وأين تم القبض على الخيالي، نظراً لأن التحقيق مازال مستمراً.

غير أن الناطق باسم وزارة الدفاع قال أن القبض على الخيالي تم في محافظة الزرقاوي، ومن تلقى الجيش "معلومات استخباراتية دقيقة".

يذكر أن المواقع المتشددة كانت قد بثت على مواقع الإنترنت في الخامس والعشرين من نيسان الماضي شريط فيديو يصور أبو

الذي تم تنفيذها وعمليات أخرى تم التخطيط لها، وفق ما أكد العسكري. ولم يقدم العسكري مزيداً من التفاصيل، مثل متى وأين تم القبض على الخيالي، نظراً لأن التحقيق مازال مستمراً.

غير أن الناطق باسم وزارة الدفاع قال أن القبض على الخيالي تم في محافظة الزرقاوي، ومن تلقى الجيش "معلومات استخباراتية دقيقة".

يذكر أن المواقع المتشددة كانت قد بثت على مواقع الإنترنت في الخامس والعشرين من نيسان الماضي شريط فيديو يصور أبو

## في عيد الفطر المبارك.. بعقوبة تقفل ابوابها وعوائلها تلجأ الى اقليم كردستان

هذا السوق كان قد شهد احراق (١٨) محلاً تجارياً ليلة العيد ليتواصل ركود اسواق بعقوبة وامتد هذا الركود حتى الى الدكاكين الصغيرة واضطر عدد كبير من اصحاب المحال التجارية الى اغلاق محالهم ونقل بضائعهم الى امكان اخرى خوفاً من الاتي.

وواكب (المدى) توافد الكثير من عوائل ديالى الى مدينة السليمانية خلال ايام العيد وشخصت نزوح الكثير من عوائل بعقوبة وخاصة الميسورين منهم للعمل على الاقامة في اقليم كردستان، هرباً من جحيم العمليات المسلحة التي تكاد ان تكون شبه يومية في بعقوبة وعدد آخر من مدن محافظة ديالى.

ووحد اطفال هذه العوائل في مناطقهم.

تسحب ظلاله على معظم مدن محافظة ديالى ابتعد نوعاً ما عن مدينة خانقين وقصباتها نتيجة شمولها بالاجراءات الامنية المتبعة في اقليم كردستان وعايشت (المدى) احتفالات المواطنين بعيد الفطر المبارك حيث ازدهمت الاماكن العامة والحدائق بالمواطنين خاصة منطقة (كالات) السياحية الواقعة الى الجنوب من المدينة وعبر اهالي خانقين عن املمهم بعودة الاستقرار لكل ارجاء العراق وانتهاء العمليات المسلحة. ومن الجدير بالذكر ان اجراءات امنية مشددة قد اتخذتها شرطة خانقين لحماية مدخل المدينة والاماكن العامة فيها الامر الذي اشاع الاستقرار وعزز شعور المواطن بالأمن.

تسحب ظلاله على معظم مدن محافظة ديالى ابتعد نوعاً ما عن مدينة خانقين وقصباتها نتيجة شمولها بالاجراءات الامنية المتبعة في اقليم كردستان وعايشت (المدى) احتفالات المواطنين بعيد الفطر المبارك حيث ازدهمت الاماكن العامة وخاصة منطقة (كالات) السياحية الواقعة الى الجنوب من المدينة وعبر اهالي خانقين عن املمهم بعودة الاستقرار لكل ارجاء العراق وانتهاء العمليات المسلحة. ومن الجدير بالذكر ان اجراءات امنية مشددة قد اتخذتها شرطة خانقين لحماية مدخل المدينة والاماكن العامة فيها الامر الذي اشاع الاستقرار وعزز شعور المواطن بالأمن.



المواطنون في ديالى تركوا فرحة العيد في منازلهم وغادروا

تسحب ظلاله على معظم مدن محافظة ديالى ابتعد نوعاً ما عن مدينة خانقين وقصباتها نتيجة شمولها بالاجراءات الامنية المتبعة في اقليم كردستان وعايشت (المدى) احتفالات المواطنين بعيد الفطر المبارك حيث ازدهمت الاماكن العامة وخاصة منطقة (كالات) السياحية الواقعة الى الجنوب من المدينة وعبر اهالي خانقين عن املمهم بعودة الاستقرار لكل ارجاء العراق وانتهاء العمليات المسلحة. ومن الجدير بالذكر ان اجراءات امنية مشددة قد اتخذتها شرطة خانقين لحماية مدخل المدينة والاماكن العامة فيها الامر الذي اشاع الاستقرار وعزز شعور المواطن بالأمن.

تسحب ظلاله على معظم مدن محافظة ديالى ابتعد نوعاً ما عن مدينة خانقين وقصباتها نتيجة شمولها بالاجراءات الامنية المتبعة في اقليم كردستان وعايشت (المدى) احتفالات المواطنين بعيد الفطر المبارك حيث ازدهمت الاماكن العامة وخاصة منطقة (كالات) السياحية الواقعة الى الجنوب من المدينة وعبر اهالي خانقين عن املمهم بعودة الاستقرار لكل ارجاء العراق وانتهاء العمليات المسلحة. ومن الجدير بالذكر ان اجراءات امنية مشددة قد اتخذتها شرطة خانقين لحماية مدخل المدينة والاماكن العامة فيها الامر الذي اشاع الاستقرار وعزز شعور المواطن بالأمن.

تسحب ظلاله على معظم مدن محافظة ديالى ابتعد نوعاً ما عن مدينة خانقين وقصباتها نتيجة شمولها بالاجراءات الامنية المتبعة في اقليم كردستان وعايشت (المدى) احتفالات المواطنين بعيد الفطر المبارك حيث ازدهمت الاماكن العامة وخاصة منطقة (كالات) السياحية الواقعة الى الجنوب من المدينة وعبر اهالي خانقين عن املمهم بعودة الاستقرار لكل ارجاء العراق وانتهاء العمليات المسلحة. ومن الجدير بالذكر ان اجراءات امنية مشددة قد اتخذتها شرطة خانقين لحماية مدخل المدينة والاماكن العامة فيها الامر الذي اشاع الاستقرار وعزز شعور المواطن بالأمن.

تسحب ظلاله على معظم مدن محافظة ديالى ابتعد نوعاً ما عن مدينة خانقين وقصباتها نتيجة شمولها بالاجراءات الامنية المتبعة في اقليم كردستان وعايشت (المدى) احتفالات المواطنين بعيد الفطر المبارك حيث ازدهمت الاماكن العامة وخاصة منطقة (كالات) السياحية الواقعة الى الجنوب من المدينة وعبر اهالي خانقين عن املمهم بعودة الاستقرار لكل ارجاء العراق وانتهاء العمليات المسلحة. ومن الجدير بالذكر ان اجراءات امنية مشددة قد اتخذتها شرطة خانقين لحماية مدخل المدينة والاماكن العامة فيها الامر الذي اشاع الاستقرار وعزز شعور المواطن بالأمن.

تسحب ظلاله على معظم مدن محافظة ديالى ابتعد نوعاً ما عن مدينة خانقين وقصباتها نتيجة شمولها بالاجراءات الامنية المتبعة في اقليم كردستان وعايشت (المدى) احتفالات المواطنين بعيد الفطر المبارك حيث ازدهمت الاماكن العامة وخاصة منطقة (كالات) السياحية الواقعة الى الجنوب من المدينة وعبر اهالي خانقين عن املمهم بعودة الاستقرار لكل ارجاء العراق وانتهاء العمليات المسلحة. ومن الجدير بالذكر ان اجراءات امنية مشددة قد اتخذتها شرطة خانقين لحماية مدخل المدينة والاماكن العامة فيها الامر الذي اشاع الاستقرار وعزز شعور المواطن بالأمن.

بعقوبة / عمر الدليمي

أقفلت المحال التجارية والاسواق ابوابها في مدينة بعقوبة خلال عيد الفطر المبارك ولزم المواطنين منازلهم خشية العمليات المسلحة التي شهدتها المدينة واطرافها فيما فرضت القوات الامنية حظر التجوال على المركبات منذ الاربعاء الماضية في مناطق متفرقة من المدينة على خلفية اشتباكات عنيفة مع الجامع المسلحة راح ضحيتها عدد غير محدد من الجانبين ومن المدنيين ايضا.

وتصاعد التوتر الاتمي في المدينة عقب قيام مسلحين باستعراض في الضاحية الغربية منها (منطقة الكاطون) معلنين تأييدهم لقيام امارة اسلامية في العراق في حين عمد المواطنون لاغلاق الازقة امام حركة المركبات في اوقات مبكرة مساء وتشكيل حراسات ليلية لحماية

واختفت كل مظاهر الفرح في ايام العيد عن المدينة.

سماء بعقوبة هي الاخرى غابت عنها بشارت الامل وتبددت اجواء الخريف التي عادت ماتكون جميلة في مثل هذا الوقت من كل عام وتركت الحرية للمروحيات والمقاتلات التي تصاعد عدد طلعاتها في اجواء بعقوبة للمراقبة او للمشاركة في الاشتباكات المسلحة التي شهدتها المدينة.

وتجوب دوريات القوات الامنية الشوارع التي خلت الا من عابر سبيل هنا و هناك وما بين الحين والاخر يعلو صوت زحاث الرصاص لتنتزوي المدينة بكاملها في ركن قصي من احزانها.

(المدى) رصدت ضمور كل انواع النشاط التجاري الاعتيادي في المدينة خلال الشهرين الماضيين باستثناء الايام الثلاثة التي سبقت عيد الفطر المبارك حيث شهد السوق الرئيسي زيادة كبيرة في اعداد المتبضعين استعداداً لعيد عسر عليهم ان يعيشوه بشكل طبيعي.

## الجيش الأمريكي يحقق في تهديد القنصة ببغداد

وكانت تقارير عن قنص وحيد اطلق عليه اسم جويبا يوجب بغداد قد ظهرت العام الماضي. وتظهر اللقطات الجديدة الرجل وهو يضيف "قتيلاً" جديداً إلى قنصته من ٣٧ قتيلاً على قطعة ورق معلقة على الحائط.

غير أن القنصاء يقول ان الجيش الاسلامي الان لديه عدد لا بأس به من القنصاء يتمتعون بشباب اليد وعين الضفر اللازمين لهذه المهمة.

وأضاف القائد الذي لم يظهر وجهه أن فكرة تصوير العمليات مهمة جداً لأن القنصاء يهدد آخر يجب أن نقلق بشأنه، لكنه تسأل ما اذا كانت جميع الهجمات من عمل قنصاء بارعين. وأضاف "قد تكون تصويبة حالفها الحظ بيندقية جيدة".

الانجليزية أن الرماة يستخدمون كتباً للتدريب كتبه ضابط متقاعد من القوات الخاصة بالجيش الأمريكي. والكتاب هو "القنص الافضل" الذي ألفه الميجر جون ل. بلاستر عام ١٩٩٣.

وقال اللتفنان كولونيل كريستوفر جارفر المتحدث باسم الجيش ان القوات الامريكية تعلم بأمر القرص المدمج. وأضاف أن الجيش يتخذ خطوات غير محددة لخفض احتمال تهديد جديد

وانه بدأ فحص جرائم القتل بتحديد غير الأسلحة الصغيرة بمزيد من التفصيل. ومضى يقول "نحن أكثر تحديداً في محاولتنا التعرف على تكتيكات القنصاء". وتظهر تقارير المقاتل البشرية بين القوات الامريكية مختار ثلاثة بنيران قنصاء في بغداد هذا العام وجميعها منذ تموز و٢٤ بنيران أسلحة صغيرة منهم عشرة في تشرين الاول. وبيدا تسجيل الفيديو الذي تبلغ مدته ٢٨ دقيقة بتأملات لرجل ملثم يعرف باسم "جويبا". قنص بغداد.

نسبت وكالة رويترز إلى متحدث باسم الجيش الأمريكي قوله ان الجيش بدأ يبحث عن كتب في الهجمات بالرصاص على قواته في العراق لبحث ما اذا كان ينذرها قنصاً.

وقالت الوكالة ان هذا التغيير يعكس المخاوف بشأن قرص فيديو مدمج يظهر فيما يبدو سلسلة هجمات بالرصاص على القوات الامريكية والعراقية في بغداد وينسب هذه الهجمات لكتيبة من القنصاء تابعة لجماعة الجيش الاسلامي في العراق، وجرى تسليم تسجيل الفيديو الذي اطلعت رويترز عليه في بغداد الاسبوع الماضي باعتباره "هدية" احتفالاً بعيد الفطر المبارك. ويظهر التسجيل ٢٨ هجوماً منفصلاً منها العديد من الهجمات التي تنطوي على تصويب طلقات على الرأس بدقة، ويزعم التسجيل الذي يعلق عليه رجل وصف بأنه "قائد" الكتبية والمصحوب بترجمة الى اللغة